جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : عصر الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة: المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية لبني هاشم

أسم التدريسي : م.م مريم زيدان خلف

إلايميل الجامعي للتدريسي: MARYAM.KHALAF@tu.edu.iq

س١: ما هي اسباب المقاطعة لبني هاشم؟

ج) سعى زعماء المشركين من أجل اقناع ابي طالب في حالة عجزه عن منع

الرسول "ص" من مواصلة الدعوة ان يتخلى عنه ويسمح لقريش أن تقتله الا ان أبا طالب وأفراد عشيرته أنفوا أن يستدلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه.

- ❖ أدرك أبو طالب أن زعماء المشركين قد أجمعوا مكرهم وأمرهم على ان يقتلوا رسول الله "ص" علانية، جمع نبي عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على ان يدخلوا شعبهم ويمنعوه من اراد فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم، منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايماناً ويقيناً.
- ❖ رأى رسول الله على انه قد أصبح في مأمن من أذى قومه بعد دخوله الشعب وحماية عمه له، من كان بمكة من المؤمنين أن يخرجوا إلى ارض الحبشة وذلك تكون الهجرة إلى الحبشة التي بدأت فى شهر رجب من السنة الخامسة للبعثة.
- ❖ يبدو ان مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب لم تبدأ بعد دخول رسول الله "ص" لشعب أبي طالب مباشرة وانما استمرت العلاقات بين الطرفين على وضعها السابق. إلى أن عاد عمرو بن العاص من الحبشة
- ❖ تضمنت المقاطعة اتفاق جميع العشائر المكية على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب اجتماعياً واقتصاديا حتى يوافقوا على التخلي عن حمايتهم للرسول "ص" ولم يستثنى من احكام هذه المقاطعة سوى أبي لهب لأنه ظاهر قريش على عشيرته وتضامن معهم. وقد روى بان قريش

قامت بتعليق صحيفة المقاطعة في جوف الكعبة توكيداً على انفسهم، وقد استمرت المقاطعة لمدة ثلاث سنوات ونتهت في حدود السنة العاشرة للبعثة

- ❖ دخل جميع بي هاشم وبني المطلب شعب ابي طالب ما عدا أبا لهب فكان العباس رحمة الله في حصار الشعب معهم إلا انه كان على دين قومه وكذلك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وابو سفيان بن الحارث وابنه الحارث وكان شديداً على رسول الله يبغضه ويهجوه بالأشعار إلا انه كان لا يرضى بقتله ولا يقار قريشاً في دمه

س٢: كيف استمر الرسول "ص" في الدعوة إلى الاسلام في فترة المقاطعة؟

ج) استمر الرسول "ص" على الرغم من كل ما واجهه فى اثناء المقاطعة يدعو قومه

سراً وجهراً اناء الليل واناء النهار، وتثير المصادر إلى أن هذه الفترة في شهدت مساجلات عقائدية مباشرة بين الرسول "ص" وبين بعض زعماء المشركين فقد ذكر ان الرسول الله "ص" جلست يوما مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم في المجلس وفي المجلس غير واحد من رجال قريش، فتكلم رسول الله "ص" فعرض له النضر بن الحارث فكلمه رسول الله "ص" حتى أفحمه. وقد حاول المشركون في الفترة الدخول في مساومات مع الرسول "ص" حول عقيدته فقالوا له وكان يطوف بالكعبة يا محمد هاشم فلنعبد ما تعبد ونعبد ما تعبد فلنشترك نحن وانت في الامر. فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد كنا قد اخذنا بحصتنا منه وان كان ما نعبد خيراً مما تعبد كنت قد اخذت

بحظك منه، ويبدو ان الرسول "ص" كان شديد الحرص في صنف الفترة من تاريخ الدعوة على كسب بعض زعماء قريش الى صفة لذا فقد تطلع كثيرا إلى اسلام الوليد بن المغيرة كما ان زعماء المشركين قد حاولوا في هذه الفترة مساومة الرسول "ص" علما عقيدته ما خلال تقديم بعض الامتيازات المادية

والسياسية له ومحاولة اغراء الرسول "ص" مادياً وسياسياً. ولكن كل هذا لم يجدي نفعاً وفشلوا أني زحزحة الرسول "ص" من عقيدته

س٣: كيف تم انهاء المقاطعة؟

ج) لما مضت ثلاث سنين على المقاطعة تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم، واجمعوا أمرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقد واعليه والبراءة منه وتشير الروايات الى ان الصحيفة قد تم نقضها من خلال إيجاد رأي عام معارض ومن دون اللجوء إلى قوة السلاح أو التصدير باستخدامه، وبعد ان تقرر نقض الصحيفة قام المطعم بن عدي إلى الصحيفة فشقها فوجد الأرضة قد أكلتها الا باسمك اللهم، وبذلك انتهت المقاطعة بفضل صمود بني هاشم وبني المطلب إلى جانب الرسول "ص" ليحسم الأمر وينهي المقاطعة وما حوته من ظلم وعدوان.

س٤: ماهية الشعب وكيف عاش بني هاشم وبني المطلب فيه؟

ج) أن الشعب في اللغة هو الوادي أو الطريق يخترق الجبال وقد نشأت مدينة مكة بين شعاب الجبال لنا فلقد أطلق على أحياء مكة تسمية الشعاب فيقال شعب كنانة وشعب أل قنقة وشعب الـ الآخنس وبذلك غدت كلمة شعب مرادفة في معناها لكلمة حي يقول الهمداني أن شعب وشعب حي لذا قال الدكتور جواد علي قد توصل الى أن مدينة مكة كانت مقسمة شعاب والشعاب هي وحدات اجتماعية مستقلة تحكمها الآسر يتضح مما تقدم أن شعب أبي طالب كان يمثل أحد الأحياء المكية ويوجد دار ابي طالب وبقية دور بني المطلب، وعندما اشتد تهديد المشركين للرسول "ص" بالقتل طلب ابو طالب من الرسول الانتقال من بيت

زوجته خديجة والمجيء للعيش معهم في الشعب حيث منزل والده عبد الله وهو المنزل الذي كان قد ولد فيه، وشعب أبي طالب كان يتألف من عدد من الدور التي يحيطها بسور مشترك لذا فقد ترددت في الأخبار عبارات مثل عبارة دخول الشعب والخروج من الشعب.

س٥: أن الوضع الذي أصبح فيه بنو هاشم وبنوا المطلب لم يكن موضع رضا وارتياح من قبل مشركي مكة؟

ج) هذا الوضع أصبح مصدر قلق وانقسام في صفوفهم وذلك لآن منهم من سره ذلك ومنهم من ساءه كما يقول ابن سعد بل إن عامة قريتي كرهوا ما أصاب بني هاشم من البلاء فيؤكد ذلك ابن إسحاق فلا عجب أن حاول بعض رجالات قريش من تربطهم صلات القربى والمصاهرة والمودة ببعض بني هاشم والمطلب تقديم العون والمساعدة لهم وتذكر المصادر من محاولات بعض رجالات قريش تقديم المساعدة للمحصورين في الشعب